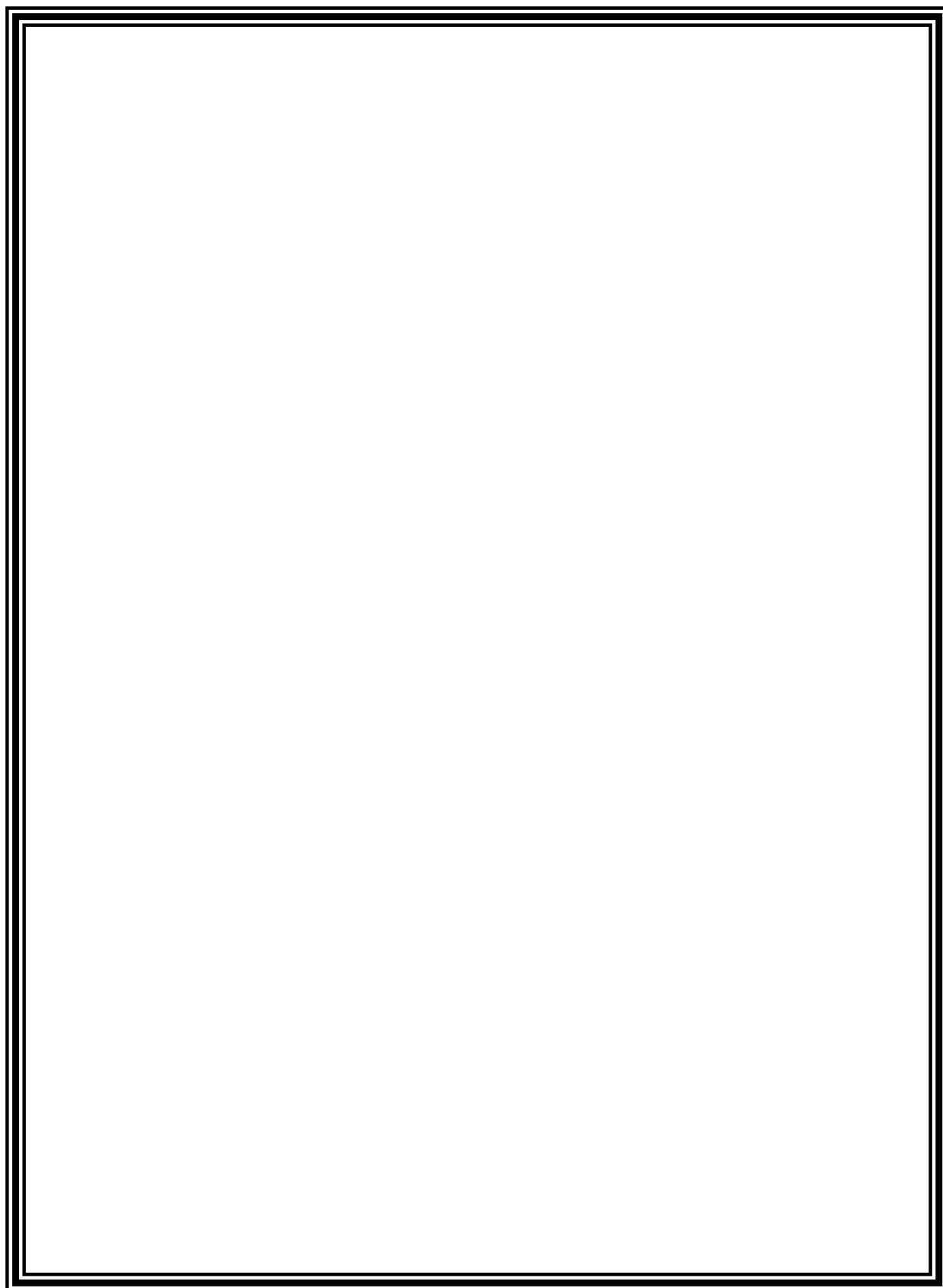


دراسات في المجتمع المدني



برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

**الاستاذ المساعد الدكتور
لبنى عبد الرسول الصراف
جامعة الكوفة - كلية الآداب**

**المدرس المساعد
علي عبود حياوي**



برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

Civil Society Organizations Programs
and their Role in Developing Social Interaction Skills)

المدرس المساعد
علي عبود حياوي

Ali Abboud Hayawi Al-Aboudi
University of Kufa – College of Arts
ali1993abboud@gmail.com

الأستاذ المساعد الدكتور
لبنى عبد الرسول الصراف
جامعة الكوفة - كلية الآداب

Lubna Abd AL-Rasoul AL- Sarraf
lubna.alsarraf@uokufa.edu.iq

المستخلص :

في عملية نمو الفرد وتطوره والذي ينعكس بذلك على تطور المجتمع بصورة عامة ، وقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على :-

١. قياس التفاعل الاجتماعي لدى العاملين في منظمات المجتمع المدني قبل تطبيق برامج منظمات المجتمع المدني .
٢. دلالة الفرق في التفاعل الاجتماعي لدى عينة البحث قبل تطبيق برامج المنظمات وبعدها .
٣. قياس التفاعل الاجتماعي لدى العاملين في منظمات المجتمع المدني بعد تطبيق برامج منظمات المجتمع المدني.

تتجسد أهمية البحث الحالي ابتداءً من أهمية موضوع البحث الذي هو بحسب علم الباحث لم تتطرق اليه دراسة عربية او محلية مع وجود عدد محدود من الدراسات الاجنبية وهناك بعض الدراسات العربية قد تناولت مفهوم التفاعل الاجتماعي مع متغيرات اخرى ، حيث ان هذا المفهوم لازال حديثا على الدراسات النفسية والاجتماعية وخصوصا في البيئة العربية والمحلية .

وتتضح أهمية هذه الدراسة لما يمثله هذان المفهومان (برامج منظمات المجتمع المدني ، ومهارات التفاعل الاجتماعي) من أهمية كبيرة

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

ان ساوى بين العاملين في المتغيرات الشخصية والفيزيائية ، وبعد تحليل البيانات فقد أظهرت النتائج التالية :

أ- يوجد تفاعل اجتماعي للعاملين في منظمات المجتمع المدني قبل تطبيق برامج منظمات المجتمع المدني.

ب- يوجد فرق ذو دلالة احصائية في التفاعل الاجتماعي على عينة البحث قبل تطبيق برامج المنظمات وبعد تطبيق هذه البرامج ولصالح الاختبار البعدي .

ت- إنّ التفاعل الاجتماعي للعاملين في منظمات المجتمع المدني مرتفع بعد تطبيق برامج المنظمات .

وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى عدد من التوصيات والمقترحات والتي تم ذكرها بالتفصيل في الفصل الثاني من هذا البحث .

الكلمات المفتاحية : برامج منظمات المجتمع المدني ، مهارات التفاعل الاجتماعي

وقد تحدد البحث الحالي بالعاملين في منظمات المجتمع المدني في مركز مدينة النجف الاشرف للسنة الدراسية (٢٠٢١-٢٠٢٢) واستكمالاً لتحقيق اهداف البحث الحالي ولغرض قياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى العاملين في منظمات المجتمع المدني، تبنى الباحث مقياس (النمطي ١٩٩٣)، الذي يتكون من (٥٠) فقرة مقسمة على خمسة مجالات للتفاعل الاجتماعي تم اعتمادها وفقاً للنظرية السلوكية.

وبعد استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس اصبح يتكون المقياس من (٣٦) فقرة مقسمة وفقاً لمجالات التفاعل الاجتماعي .

وبعد الانتهاء من الاجراءات المتعلقة بتبني مقياس (النمطي، ١٩٩٣) لمهارات التفاعل الاجتماعي تم تطبيق المقياس باعتماد المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي على عينة البحث البالغة (٣٠) عامل من منظمات المجتمع المدني والتي تم اختيارها بالطريقة القصدية بعد

Abstract

The importance of the current research is embodied by the importance of the research topic, which according to the researcher's knowledge is not addressed by an Arab or local study with the presence of a limited number of foreign studies. There are some Arab studies that

have addressed the concept of social interaction with other variables, as this concept is still recent in psychological studies. and social, especially in the Arab and local environment.

The importance of this study is clear because these two concepts (civil society

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

organizations programs, and social interaction skills) are of great importance in the process of individual growth and development, which is reflected in the development of society in general. This study aimed to identify:

1. Measuring the social interaction of workers in civil society organizations before applying the programs of civil society organizations.
2. The significance of the difference in social interaction in the research sample before and after the application of the organizations' programs.
3. Measuring the social interaction of workers in civil society organizations after applying the programs of civil society organizations.

The current research has identified workers in civil society organizations in the center of the city of Najaf for the academic year (2021-2022) and to complete the objectives of the current research and for the purpose of measuring the social interaction skills of workers in civil society organizations, the researcher adopted the scale (Al-Tamimi 1993), which consists of (50 A paragraph divided into five areas of social interaction that were adopted according to the behavioral theory.

After extracting the psychometric characteristics of the scale, the scale consists of (36) items divided according to the areas of social interaction.

After completing the procedures related to the adoption of the (Al-Tamimi, 1993) scale of social interaction skills, the scale was applied by adopting the one group with the pre- and post-test on the research sample of (30) workers from civil society organizations, which were chosen by the intentional way after it equalized between the workers in the personal variables After analyzing the data, the following results were revealed:

A-There is social interaction for civil society organization workers before the implementation of civil society organization programs.

B -There is a statistically significant difference in social interaction on the research sample before applying the organizations' programs and after applying these programs and in favor of the post test.

C -The social interaction of workers in civil society organizations is high after the implementation of the organizations' programs.

In light of the results of the research, the researcher reached a number of

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

recommendations and suggestions, which were mentioned in detail in the second chapter of this research.

Keywords: Social interaction skills , Civil Society Organization Programs

الفصل الاول

المبحث الاول: التعريف بالمبحث

مشكلة البحث ، أهمية البحث ، اهداف البحث ، حدود البحث ، مصطلحات البحث.

مشكلة البحث :

ان للأسرة دور كبير في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي اذ تعد الخلية الاولى بالنسبة للمجتمع الانساني(المصري، ١٩٨٥، ص ٩٨) وهي تتمتع بالحياة والتفاعل والانتاج وتعد مهمة لمستقبل البشرية لأنها تُنشئ الاجيال ويستمد الابناء منها صلابتهم وتراخيمهم واحساسهم بالمسؤولية وهذا ينعكس على تفاعلهم مع المجتمع(الصالح، ١٩٩٤، ص ٢٣٣) وان تفاعل الطفل مع أسرته واخوته له دور كبير في تشكيل حياته الاجتماعية واشباع الحاجات النفسية له (معوض، ١٩٨٣، ص ١٧٥).

كما ان التفاعل الاجتماعي يُمكّن الطفل من بناء ادوات ذهنية جديدة تساعده بدورها على المزيد من المشاركة في تفاعلات اجتماعية اكثر تطوراً واكثر اعانة له على النماء الذهني والمعرفي (شيشوب، ١٩٩٢، ص ١٢٧)

ان عملية التفاعل الاجتماعي تساعد الفرد على تعلم الادوار الاجتماعية منذ الطفولة فهو عملية دائمة ومستمرة تبدأ من المهد وتستمر حتى الشيخوخة فهي عملية ديناميكية تلعب فيها التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في رسم ملامح شخصية الفرد، وتشكيل عاداته واتجاهاته وقيمه ونمو ميوله واستعداداته وتفتح قدراته، وتكوين مهاراته واكتساب أنماطه السلوكية وخلالها أيضاً يتحدد مسار نموه العقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني وفقاً لما تساهم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل (الأسرة والمدرسة ودور العبادة والأندية ووسائل الإعلام....) ومن ثم فكل منها أهميتها الخاصة بها كما ان النظم التعليمية تلعب أهم الأدوار واقواها تأثيراً في حياة الأفراد لذا يحرص القائمون عليها والعاملين فيها على توسيع دائرة التفاعل الاجتماعي للفرد من جميع أفراد النظام التعليمي وخاصة المعلمين باعتبارهم القدوة له و النموذج السلوكي فضلاً عن انه يتأثر بالمنهج الدراسي فيزداد علماً وثقافة بالمعايير والأدوار الاجتماعية وضبط النفس والتوفيق بين الحاجات وبالتالي يصبح فرداً مكتمل النمو له شخصيته المميزة التي تمكنه من أن يستمتع بحياته في توافق مع نفسه ومجتمعه،

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

كما يكتسب الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية مع أسرته وغيرها من المؤسسات الأخرى، اللغة والعادات والمعاني والمواقف والأساليب المرتبطة بأنواع التعلم واشباع الحاجات والرغبات كما ينشأ لدى الفرد في هذه العملية القدرة على توقع ردود فعل الآخرين تجاه بعض مطالبه وسلوكه (العلي، ٢٠١٥، ص ٢٢-٢٣).

وتعتبر منظمات المجتمع المدني هي إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تسعى جاهدة لتنمية الأفراد والجماعات من خلال التعاون والتنافس الشريف فالتعاون يؤدي إلى تماسك المجتمع والتنافس الإيجابي مطلوب ومرغوب بنفس الوقت لإصلاح المجتمع ككل إضافة إلى سعيها بالأفراد إلى التجاذب والتنافر، والتجاذب معناه هو التقارب أي أن المجتمع يجذب الأفراد من خلال الأنشطة وتقدير الأشياء التي يحتاجها الفرد وتحقيق رغباتهم وأهدافهم، أما التنافر فهو عكس التجاذب وفيه لا يقدر المجتمع رغبة أفراد ولا تحقق طموحاتهم ولا يستجيب لرغباتهم، وبما أن هذه البرامج هي متنوعة ومتعددة فهي تستهدف قطاع واسع من المجتمع وتحاول جاهدة تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي من خلال اليات العمل الموضوعة في المنظمات والمقصود بها البرامج وبصوره أو أخرى فأن العاملين على هذه البرامج يمتلكون مهارات

وامكانيات مختلفة ويسعون لتطويرها ومشاركتها مع الأفراد البقية بغية تحقيق تنمية واسعة وبيئة تفاعلية جيدة في كل المجالات ورفع المستويات لدى باقي الأفراد، لذا إن ضعف هذه البرامج أو عدم الانتباه وعدم تقديم يد العون لها من قبل الجهات المسؤولة والمختصة سيساهم وبشكل كبير في ضعف تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأفراد (عامر، ٢٠١٦، ص ٣٣).

ومن خلال ما ذكر يتوضح لنا أن منظمات المجتمع المدني بطابعها المدني وبما تمتلكه من برامج معينة مدروسة قد يكون دورها مكملًا إلى دور المؤسسات الاجتماعية التي تساعد على رفع مستوى التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات وتصل بهم إلى مستوى من الاستقرار النفسي والاجتماعي والفكري ليستطيعوا أن يطوروا من مهاراتهم ولكن يبقى التركيز على جانب منظمات المجتمع المدني المتمثل في السؤال الرئيسي لمشكلة البحث وهو : (هل لبرامج منظمات المجتمع المدني تأثير في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي ؟).

اهمية البحث :

أن كل إنسان هو عضو في جماعة وينتمي إلى طبقة اقتصادية معينة أو قد يكون عضواً في طائفة دينية، وهو بالتالي يتواجد في هذه التجمعات أو الجماعات التي يشترك معها في

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

التي تميزه عن غيره (نوافله، ٢٠١٩، ص ٢١٠) .

وان التفاعل الاجتماعي ضروري للمجتمع والفرد اذ تعد ثقافة المجتمع وحدة متكاملة من المعلومات والافكار والمعتقدات والمواصفات الاجتماعية وطرق التفكير وطرق كسب الرزق يكتسبها الفرد من خلال الاتصال والتفاعل والثقافة لها جانبان جانب مادي هو المحصلة المادية للتفاعل الاجتماعي، وجانب معنوي يتألف من المعتقدات والقيم والمعارف والمفاهيم (السالموطي، ١٩٨٠، ص ١١٣).

كما ان للتفاعل الاجتماعي اهمية في بناء الصحة العقلية السليمة بل تنمي لدى الفرد خصائص انسانية سليمة، وللصحة النفسية علاقة موجبة بالتفاعل الاجتماعي والشخص الذي لديه تفاعل اجتماعي يسيطر على القلق ، والتوافق يتضمن دائما التفاعل مع الآخرين وجودته، كما انه من الحقائق المعروفة ان الاضطرابات العقلية يمكن تحليلها، اذ من بين اسبابها اضطرابات التفاعل الاجتماعي (الزوبعي، ١٩٩٩، ص ٨٣).

ولابد من الاشارة لأهداف منظمات المجتمع المدني في مجال تنمية مهارات الافراد الفردية وتدريبهم ورفع القدرات من اجل الوصول إلى المعايير المطلوبة لتحقيق الأداء المتميز للموارد البشرية (اي الافراد المشاركين) وللمنظمة من

المكان الجغرافي وفي مجموعة القيم والاتجاهات والقيام بأدوار سلوكية معينة فهو يكتسب خصائص أو مهارات اجتماعية تبلور علاقتها التفاعلية معهم ، فالجماعات يعيش أعضاؤها معاً، ومن ثمّ يمكنهم أن يتفاعلوا ويستجيبوا أحدهم للآخر بطريقة مباشرة. وهناك معايير أو مقاييس لمدى تعامل أفراد الجماعة مع بعضهم البعض تختلف باختلاف أفرادها، فهناك من يستطيع الاندماج والتفاعل وآخر ليس لديه مهارات التفاعل الاجتماعي وثالث يحتل مكاناً وسطاً بين الماهر اجتماعياً وبين ذلك الذي يفقد مهارات التفاعل ليوصف بالخمول الاجتماعي، فالمهارات الاجتماعية يكتسبها الإنسان من خلال تواجده وسط الجماعة وهو في حالة تفاعل واندماج مع أفرادها وهي التي تساعد بشكل غير مباشر في الارتقاء بذاته، والتفاعل الاجتماعي يتوقف على شخصية الفرد ومكانته الاجتماعية، ذلك أن كل سلوك تفاعلي يصدر عن الفرد يتأثر بنمط شخصيته ويتحدد في ضوءها، وليس هذا فحسب بل يتحدد أيضاً في ضوء مكانته الاجتماعية بين الأعضاء الآخرين في الجماعة ، كما أنه يحدد لكل عضو من أعضائها سلوكه الفردي، ويؤدي إلى تمييز المحصلة العامة لسلوكيات الأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة، وبالتالي يحدد النمط العام لشخصية الفرد داخل الجماعة واكتسابه لبعض المهارات

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

يساعد على تخفيض معدل دوران العمل اي يصبح العمل ذو جهد عالي جدا ويصبح ممل وبالتالي تظهر مشاكل منها، الغياب، عدم الرضا عن العمل، الحوادث والشكاوي، ومن بين المشاكل التشغيلية التي يساهم التدريب في حلها، انخفاض الروح المعنوية، تقادم طرق العمل ومنها الكثير.

ويمكن تلخيص اهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية :

١. يعتبر موضوع التفاعل الاجتماعي من المواضيع الحساسة والرئيسية التي لها تماس مباشر في حياة الافراد والمجتمع .

٢. لبرامج منظمات المجتمع المدني اهمية كبيرة في تنمية مهارات الافراد المشاركين من خلال تزويدهم بمهارات ومعلومات وخبرات جديدة تؤهلهم لزيادة معدل ادائهم في اعمالهم وقد تؤهلهم الى اعمال اخرى كعمل مشاريع تجارية او اعمال حرة خاصة بهم .

٣. تنمية وتطوير مهارات الافراد التفاعلية وخلق بيئة هدفها التقدم بظل اجواء يسودها التنافس والتعاون والابتعاد عن التنافر والصراع من خلال اشراكهم في عمليات التدريب واكسابهم معلومات وخبرات جديدة تساعدهم على العمل وتقديم افضل ما لديهم.

٤. ان التدريب ضروري ومهم لمنظمات المجتمع المدني لما سيقدمه من فائدة للمنظمة

هذا المنطلق يعتبر التدريب نشاطاً حيويّاً مؤثراً في تحديد مستوى الكفاءة والفعالية في أية منظمة، وأساس هذا التدريب هو تنمية المهارات وأبرز مزايا التدريب هي :

أ- تحسين أداء الموارد البشرية ، حيث يساعد التدريب المستمر للأفراد العاملين في زيادة مستوى أدائهم للأعمال المسندة إليهم، بما يؤدي في النهاية إلى زيادة الإنتاج سواء في شكل كمي أو نوعي بسبب زيادة المهارة والمعرفة عن العمل.

ب تكوين الاتجاهات ، إذ أنه من الأهداف العامة لبرامج تدريب المنظمة هو تكوين اتجاه معين لدى الموارد البشرية عن المنظمة لتحقيق تأييد لأنشطتها وسياساتها والحصول على تعاون أوسع وولاء حقيقي تجاهها .

ج - توفير الاحتياجات من العمال، فقد تواجه إحدى المنظمات مشكلة صعوبة توفير عاملين على درجة معينة من المهارة. لذلك من السهولة أن تحل مشكلة العمالة هذه عن طريق التدريب خاصة في الأجل الطويل، وذلك عن طريق إنشاء برنامج تدريب مهني خاص بها .

د- المساعدة في حل المشاكل الناتجة عن عمليات التشغيل، اي من خلال تشغيل الافراد في برامج معينة والمساهمة في تخفيض المشاكل الناتجة عن عمليات تشغيلهم فالتدريب ضروري ومهم للمشرف والعامل بالمنظمة لأنه يمكن أن

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

التفاعل الاجتماعي لدى العاملين في منظمات المجتمع المدني في مركز مدينة محافظة النجف الاشرف للعام (٢٠٢١-٢٠٢٢) .
مصطلحات البحث :

١ - برامج منظمات المجتمع المدني :

عرفتها التكريتي (٢٠١١)

مجموعة من النشاطات ذات أهداف محددة ومحتوى معين، يتم أعدادها مسبقا وفقا لخطة معينة وسقف زمني محدد، هذا و يتم أعدادها من قبل متخصص او مجموعة من المتخصصين في المجال المعد فيه البرنامج، ليناسب فئة عمرية معينة، وفي بعض الأحيان يعد ليناسب أكثر من فئة عمرية معينة، وذلك لتزويدهم او لتنمية او لتطوير المعارف والخبرات التي يستهدفها البرنامج والتي من شأنها ان تعود بالفائدة على المتدربين (التكريتي، ٢٠١١، ص ٢٤) .

عرفها المساري(٢٠٢١)

هي قطاعات العمل الرئيسية الخاصة بالمنظمة والتي على اساسها يتم كتابة مقترحات المشاريع ، وكثيرة هي البرامج منها ما يختص بالتعليم والنظافة والحماية والصحة والغذاء والمياه والصرف الصحي ، وهناك فائدتين رئيسيتين لهذه البرامج الاول هو تنظيم الجوانب التي تعمل عليها المنظمة والثاني هو تحديد الأطر العامة لمقترحات المشاريع، وقد يختلف مسمى البرنامج

نفسها وللافراد المشاركين لأنه سيزيد من اعمال المنظمة وبالتالي سوف تترك اثر بأعمالها، ويساعد تدريب الافراد المشاركين في هذه البرامج على صقل مواهبهم المتميزة والقادرة على الابتكار والتجديد في الاعمال

٥. للتفاعل الاجتماعي دور واضح في الابتكار والابداع العلمي من خلال ان الافراد الذين يصلون الى ابتكارات عالية غالبا تكون من نتاج تصادم الافكار ومواجهتها يخدمون فيها انفسهم ويساهمون بها الى تطوير المجتمع من خلال تطوير قدرة الافراد البقية في برامج معينة مدروسة هدفها الاساس الابتكار والابداع العلمي.

اهداف البحث :

١. قياس التفاعل الاجتماعي لدى العاملين في منظمات المجتمع المدني قبل تطبيق برامج منظمات المجتمع المدني.

٢. دلالة الفرق في التفاعل الاجتماعي لدى عينة البحث قبل تطبيق برامج المنظمات وبعدها.

٣. قياس التفاعل الاجتماعي لدى العاملين في منظمات المجتمع المدني بعد تطبيق برامج منظمات المجتمع المدني.

حدود البحث :

سيحدد البحث الحالي في التعرف على برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية مهارات

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

والتعاطف مع الآخرين ،ومهارة تحمل المسؤولية الذاتية (الشخصية)ومهارة تأكيد الذات ومهارة تقدير الذات التي على الفرد إتقانها كمهارة أساسية من أجل التعايش مع أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه (نوافله، ٢٠١٩، ص٢٤٧).

عرفتها منظمة الصحة العالمية

هي قدرات الفرد على السلوك التكيفي والايجابي التي تجعله يتعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها تصنف المهارات الاجتماعية الى :

أ-مهارات اساسية ، كلها تنحصر حول كيفية التفاعل الاجتماعي .

ب-مهارات تفوقيه ، مثل القدرة على الخطابة.

<https://www.feedo.net/QualityOfLife/Success/SocialSkills.htm>

(تعريف الباحث)

هي مجموعة القدرات التي يتمتع بها الفرد في تعامله مع الآخرين من الجماعة ومنها القدرة على التواصل معهم والقدرة على التعبير وكسب محبة الناس وثقتهم به .

المبحث الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

التطور التاريخي لمنظمات المجتمع المدني

ان منظمات المجتمع المدني عرفت على انها منظمات غير حكومية وقد اطلقت هذه التسمية

من منظمة لأخرى ومن مانح لآخر، وكذلك قد يتم الدمج بين أكثر من قطاع ووضع في برنامج واحد كبرنامج التعليم وحماية الطفل، وبالرغم من إمكانية اختلاف المسميات فما يهم هو تواجد احتياج معين أو قطاع معين تريد المنظمة العمل فيه)

ng.portal365.org/ar/articles.

تعريف الباحث

هي جميع الانشطة التي تنفذها منظمات المجتمع المدني والتي تستهدف تطوير معارف وخبرات المتدربين من اجل رفع الكفاءة والحرفية في أداء الاعمال المنسوبة اليهم حيث ان هدف هذه المنظمات هو ملأ الفراغ الحاصل للمواطنين ويكون عملها مساند للدولة وتختلف باختلاف تخصصاتها فمنها ما يختص بالدفاع عن حقوق الانسان ومنها بالتنمية ومنها بمجال حماية الأطفال والنساء ولذلك فهي متنوعة ومتعددة بتعدد اهدافها المنصوص عليها بنظامها الداخلي والذي يعتبر هو الفصيل لعمل المنظمة .

٢- مهارات التفاعل الاجتماعي :

عرفها نوافله،(٢٠١٩)

هو مجموع المهارات المتمثلة بتكوين العلاقات والتواصل الايجابي مع الآخرين ومنها مهارة ضبط النفس ومهارة الوعي بالذات من خلال ادراكه الحقيقي لها وللأحداث من حولة ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة حل المشاكل ومهارة التعاون

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

عليها بعد منتصف القرن التاسع عشر اذ كان عملها في الفترة الواقعة ما بين ١٧٥٥-١٩١٨ يركز في القضايا الوطنية المحلية وفي مكافحة العبودية وتجارة الرقيق وفي تعزيز السلام والعمل على تأمين حقوق العمال أما الفترة الواقعة ما بين ١٩٢٠-١٩٤٤ ، فقد طورت هذه المنظمات جهودها نحو الاهتمام بالقضايا الدولية وحل النزاعات ، وفي تلك المرحلة بدأت بتأسيس نوع من التقاطع مع الحكومات ونمت لديها بعض أطر التعاون مع الوكالات الدولية وفي الحقبة ما بين ١٩٦٠-١٩٧٠ ، بدأت المنظمات الدولية بتحقيق خطوات من النمو البطيء وباتت تتلقى المساعدات والمعونات من مصادر مختلفة وبدأ يتبلور موقعها كوسيط ناقل للتنمية وفي الفترة الممتدة من ١٩٨٠-١٩٩٠ ، شهدت المنظمات غير الحكومية توسعا في أعمالها وبرز دور الجهات المانحة(الممولة) بشكل ظاهر أما بعد العام ١٩٩٠ ، فقد ظهرت مفاهيم جديدة في النظرية التنموية ركزت على دور الناس واعتبارهم القاعدة الأساسية في التنمية ذات الطابع المستدام ، واعتبرت أن المنظمات غير الحكومية المحرك الأمثل في تحقيق التنمية وفي تلك الفترة سقطت تجارب عدة سابقة وشهد العالم تغيرات وتحولات في تبني مفاهيم ونظريات عمل المنظمات إثر تغير السياسات الاقتصادية والاجتماعية لدى منظمة الأمم المتحدة في حين

أن الفترة المعاصرة أي ما بعد العام ٢٠٠٠ فقد لوحظ دخول المؤسسات الدولية في مرحلة التقويم الذاتي وبناء القدرات ونقد التجارب السابقة وتطوير القيم الأساسية للمنظمات غير الحكومية مع الحفاظ على تعزيز الدور الأساسي للبشر في عملية التنمية كما ازداد الاهتمام في اعتماد سبل أكثر تطورا في الرعاية الاجتماعية إن الأهمية المتصاعدة للأنشطة غير الحكومية لم تتخذ موقعها على مستوى الاهتمامات الحكومية فحسب بل أيضا في نطاق أطر التعاون الدولي عامة (قنديل، ٢٠٠٨، ص ٧٣) .

وتعد الجمعيات التي بدأت في الظهور في العالم العربي في القرن التاسع عشر الشكل الأولي لمنظمات المجتمع المدني، بعضها كان ذا صفة اجتماعية بحتة، وبعضها الآخر كان أقرب إلى الممارسة السياسية، وعلى الرغم من وجود تباين في فترات إنشاء هذه الجمعيات، إلا أنها أخذت بالانتشار السريع في العالم العربي، ففي مصر كانت البداية في العام ١٨٢١، وفي تونس في العام ١٨٦٧، وفي العراق في العام ١٨٧٣، ولبنان في ١٨٧٨، وفلسطين والأردن في ١٩١٢، وظهرت الجمعيات والنوادي في دول الخليج في مرحلة متأخرة نوعاً ما، وربما يعود ذلك إلى طبيعة التركيبة القبلية لهذه البلدان، مع العلم أن بداية ظهور منظمات المجتمع المدني كانت في صورة النوادي الثقافية في البحرين في

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

٥- تطوير التعليم لزيادة وعي الرأي العام والقادة بشأن المسائل التنموية الرئيسية (عامر، ٢٠١٦، ص ٣٢).

النظريات المفسرة للتفاعل الاجتماعي:

النظرية السلوكية (١٩١٣) :

تعدّ من أشهر النظريات النفسية، التي تتبنى فكرة العلاج القياسي، مثل العلاج عن طريق الكلام، والتي تؤمن أنّ تحسين السلوك أو تحسين نوعية الحياة يمكن أن يتم من خلال التكيف، وقد ظهرت هذه النظرية لدراسة سلوك البشر على أساس أن السلوك البشري سهل الملاحظة والدراسة، النظرية السلوكية بمفهوم جون برونس واطسون (John Broadus Watson) والذي هو مؤسس النظرية السلوكية، فهو يلخص النظرية بقوله: "أعطوني اثني عشر من الأطفال الرضع الأصحاء، ذوي البنيان الجيد، وسوف أقوم بتربيتهم، وسأضمن أن أختار أي شخص منهم وأقوم بتدريبه، ليسلك أي من الاتجاهات التي اختارها لهم بغض النظر عن مواهبه وميوله وقدراته وعرقه، سواء كان طبيباً أو حمامياً أو فناناً أو لصاً أو متسولاً ، وهذا يعني أن أصحاب المدرسة السلوكية يعتقدون أن أي شخص يمكن تدريبه بغض النظر عن خلفيته وسماته وأفكاره، وبالتالي فهم يعتقدون أن كل السلوكيات تكون نتيجة التجربة، وتسعى النظرية السلوكية إلى تفسير السلوك الإنساني من خلال

١٩١٩، والكويت في ١٩٢٣، وشهد العالم العربي ثورة حقيقية في إنشاء وتشكيل الجمعيات والنوادي الثقافية وغيرها من المؤسسات المجتمعية في أواسط القرن العشرين (الستينيات والسبعينيات)، ويعود السبب في ذلك إلى حالة الانفتاح الفكري والثقافي، التي بدأت تغزو العالم العربي نتيجة التجاذبات الأيديولوجية، والصراعات الفكرية التي شهدتها المنطقة، (قنديل، ٢٠٠٤، ص ٣٢) .

نشأت المنظمات غير الحكومية لسد الثغرات في الخدمات التي تعجز الدولة عن القيام بها كما يمكن إثبات العديد من الوظائف التنموية لها وهي كما يلي :-

١- تنظيم المجتمع وتقديم المساعدات الفنية والتعليم للجماعات المحلية وحل المشكلات المحلية.

٢- تمويل المنظمات الشعبية بمستلزمات العمل من دعم مادي او لوجستي او اداري او فني .

٣- تقديم المساعدات الفنية والتدريبات للمنظمات غير الحكومية الأخرى العاملة في مجالات التنمية .

٤- تقديم الخبرات وتنسيق البرامج وصياغة خطط عمل مشتركة للمنظمات العاملة في هذا القطاع والمقصود به هو القطاع المشترك الذي تعمل المنظمات عليه الذي يكون مشابه لتخصص المنظمة الأم .

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

الخبرات التي اكتسبها الفرد في حياته)
(كفاي، ٢٠٢٠، <https://sotor.com>)

وقد قام العالم سكنر بعرض النظرية عن طريق استعراض ثلاثة مفاهيم أساسية في السلوكية الوصفية أو ما يسمى بنظرية الاشتراط الإجرائي وهي مفاهيم المثير والاستجابة والتعزيز أو الأثارة لأن هذه المفاهيم هي الأكثر التصاقاً بتحليل عملية التفاعل الاجتماعي وتفسيرها:

١ - **المثير** : أستخدم مفهوم المثير لدى ممثلي السلوكية بعدة معانٍ يهمنها منها المفهوم الذي قدمه سكنر ويعرّف سكنر المثيرات على أنها أنواع الأحداث البيئية التي تسيطر على أساليب نشاط الكائن الحي تبعاً لمجموعة من القوانين ويجب التعبير عنها لفظياً في صورتها الوصفية وعلى هذا فالكلمات مثيرات إذ تصبح كمثيرات في السلوك المنظم أي أنها تعدّ وحدات ديناميكية للسلوك اللفظي .

٢ - **الاستجابة** : يميز سكنر بين نوعين من الاستجابات الأول من السلوك الاستجابي هو الرد السلوكي على مثير من البيئة وهذا النمو الاستجابي لا يمثل إلا قدراً ضئيلاً من سلوك الكائن الحي والسلوك الاستجابي الثاني هو ما يسميه بالسلوك الإجرائي وهو السلوك الذي لا يرتبط بمثير معين في البيئة بل إنه يستدلّ على مثيراته من نتائجه في البيئة الخارجية طبيعية كانت أو اجتماعية وقد ربط سكنر النمو

الاستجابي الأول بالفيزيولوجيا العصبية أو ما أسماه بالفعل الانعكاسي أما النمط الاستجابي الثاني فيتمثل في الظاهرة النفسية من حيث إنها موضوعاً لعلم النفس

٣ - **التعزيز** : عندما تقترن الاستجابة الصحيحة بالمثير يأتي هنا التعزيز الإجرائي أو الإثابة الذي يعمل على تكرار الاستجابة المقترنة بالمثير، وقد قسّم سكنر المساندات أو المعززات إلى أولية وثانوية الأولية مثل الطعام وهي موجبة ان كان المثير حاضراً ، وسالبة ان كان المثير غائباً ، والثانوية هي ما يصاحب المعززات الأولية ولعل أهم ما يميّز نظرية سكنر هو ناحيتها التحليلية التي جعلت من كتابات سكنر ذات مساس كبير بالحياة اليومية عامة وبالسلوك الإنساني خاصة.

نلخص الآن الحديث عن نظرية سكنر في التفاعل الاجتماعي نرى أنّ عملية التفاعل الاجتماعي تعود عند السلوكيين عامة إلى نظرية المثير (م) والاستجابة (س) مع التعزيز (ع) :

م <--- س <--- ع

فالكائن البشري ليس سلبياً بل هو يستجيب للمثيرات أو المنبهات التي تصادفه في البيئة خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم أساساً على التفاعل الاجتماعي وبسببه؛ ويرى سكنر أنّ الإنسان يكرر السلوك الذي يسبب له أو يجلب له راحة أو إشباع (الاستجابة المعززة) وعلى هذا

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

٢. مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

٣. طبيعة العلاقة الارتباطية بين الشفقة بالذات والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

وقد تحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية للسنة الدراسية (٢٠١٦-٢٠١٧)

وللمراحل الدراسية الرابعة من الدراسات الأولية الصباحية ولكلا الجنسين (ذكور/إناث) وبحسب

التخصص الدراسي (علمي/إنساني) وبناء على ذلك فإن البحث الحالي وجد حاجة الى اعداد

اداة لقياس الشفقة بالذات لدى الطلبة يتلائم مع البيئة المحلية ولمجتمع البحث كذلك يتطلب

الحصول على اداة لقياس التفاعل الاجتماعي وتحقيقاً لأهداف البحث عمد الباحث الى اعداد

مقياس للشفقة بالذات مستفيداً من نظرية نيف (Neff,2003) كما تبني الباحث مقياس

(التمييزي،١٩٩٣) للتفاعل الاجتماعي والمتمكون من (٤٨) فقرة موزعة على (٥) مجالات رئيسية

منها (٣٥) فقرة ايجابية و(١٣) فقرة سلبية حيث قام الباحث بعدة خطوات علمية على هذا

المقياس من صدق وثبات وايجاد تمييز الفقرات بأسلوبي المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة

بالدرجة الكلية للمقياس وذلك لمرور مدة طويلة على بنائه من قبل الباحثة التمييزي وبعد الانتهاء

من الاجراءات المتعلقة بأعداد مقياس الشفقة بالذات وتبني مقياس (التمييزي،١٩٩٣) للتفاعل

فإن التعزيز ينشّط عملية التفاعل الاجتماعي ويؤثر في تكوين العلاقات الاجتماعية والاتجاهات نحو الأفراد (عقل، ١٩٨٥، ص٨٩، ٩٠،) .

وبحسب وجهة نظر السلوكيين هناك شروط لحدوث عملية التفاعل الاجتماعي :

١- ان يكون التفاعل متبادلاً أي ان تكون الاستجابات متبادلة.

٢- توافر وسط او موقف اجتماعي ليحدث فيه التفاعل.

٣- توافر نظام التعزيز السائد لضمان تكرار الاستجابة الهادفة.

٤- الدور والمركز.

٥- التوقعات المشتركة والاهداف (الشناوي، ٢٠٠١، ص ٧١-٧٢) .

الدراسات السابقة :

دراسة الجرفي، ٢٠١٨

(الشفقة بالذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة)

تتضح اهمية هذه الدراسة لما يشكله هذان المفهومان من اهمية كبيرة في عملية نمو الفرد وتطوره والذي ينعكس بذلك على تطور المجتمع بصورة عامة، وقد هدفت هذه الدراسة للتعرف

على :-

١. مستوى الشفقة بالذات لدى طلبة الجامعة

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

توزيع عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، تألفت المجموعة التجريبية من (١٣) طالبا، وتألفت المجموعة الضابطة من (١٢) طالبا، خضعت المجموعة التجريبية إلى البرنامج التدريبي ، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث البرنامج التدريبي المستند إلى المساندة الاجتماعية ، ومقياس مهارات التفاعل الاجتماعي ومقياس المسؤولية الاجتماعية وقد أظهرت النتائج فرقا ذا دلالة بين متوسطات درجات تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية تعزى إلى البرنامج التدريبي ولصالح المجموعة التجريبية (نوافله ، ٢٠١٩).

الاجتماعي تم تطبيق المقياسين مرة واحدة على عينة البحث الرئيسية البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من المراحل الاخيرة في الجامعة المستنصرية والتي تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية وبعد تحليل البيانات باستعمال الحقيبة الاحصائية (spss) فقد اظهرت النتائج التالية :

١. ان لطلبة الجامعة المستنصرية بصورة عامة مستوى عال من الشفقة بالذات ..
٢. ان لطلبة الجامعة المستنصرية بصورة عامة مستوى عال من التفاعل الاجتماعي.
٣. وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الشفقة بالذات والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة المستنصرية (الجرفي، ٢٠١٨) .

دراسة نوافله (٢٠١٩)

(فاعلية برنامج المساندة الاجتماعية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وتربية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة)، هدفت هذه الدراسة ايضا الى الكشف عن فاعلية برنامج المساندة الاجتماعية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وتهدف ايضا للكشف عن فاعلية برنامج المساندة الاجتماعية في تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) طالبا من طلبة المرحلة المتوسطة تم

الفصل الثاني

المبحث الأول: اجراءات البحث

مجتمع البحث وعينته

اداة البحث

اولاً : اجراءات البحث :

اتبع الباحث مجموعة من الاجراءات والخطوات المتتابعة والعلمية لتحقيق أهداف البحث والتي تتعلق باختيار مجتمع البحث ، وتحديد عينته، والخطوات الخاصة بإجراءات اداة البحث المستخدمة ، ومن ثم استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة .

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي (التحليلي) كونه يعدّ المنهج الأنسب والأفضل للدراسة .

مجتمع البحث :

العاملين في منظمات المجتمع المدني والذي عادة يكون عددهم غير ثابت في كل منظمة والذي يبلغ عددها (٣٧٦) منظمة في محافظة النجف الاشرف للعام (٢٠٢١-٢٠٢٢) .

عينة البحث : اختيرت عينة البحث من مجموعة من العاملين في منظمات المجتمع المدني الواقعة في مركز محافظة النجف وكان اختيار العينة بطريقة قصدية لتوفّر شروط معينة في العينة المطلوبة لتتساوى فيها متغيرات كل عامل من العاملين الذين تم اختيارهم وفيما يأتي :

١. التحصيل العلمي للعاملين (بكالوريوس).

٢. المستوى الاقتصادي (تم الاختيار وفقاً الى دخل العاملين في المنظمات حيث انهم متساوون من ناحية الدخل بوصفهم متطوعين وهم ذوي مهن وحرف متقاربة تقريباً ، ومنهم من هم موظفين في المنظمات وغالباً ما تتراوح رواتبهم من (٥٠٠-٧٠٠ \$) بحسب اختلاف أدوارهم الوظيفية ، وجميعهم يسكنون في مركز محافظة النجف .

٣. العمر (من ٢٥ الى ٣٠) .

٤. الحالة الزوجية (اعزب) .

٥. لا توجد امراض لديهم .

٦. النوع (عدد الذكور مساوٍ تقريباً لعدد الاناث)

(١٦ ذكور و ١٤ اناث).

وحصل الباحث على (٣٠) عاملاً من المنظمات المشاركة في التدريب الذي اقامته منظمة السلام والحرية والجدول (١) يوضّح ذلك، بالشراكة مع منظمة PAX باكس الهولندية ضمن مشروع (مساواة) وهو مشروع اقليمي جديد تنفذه منظمة PAX وشركاؤها في العراق ولبنان وفلسطين بتمويل من وزارة الخارجية الهولندية ويرمي الى اشراك الشباب والشابات لمعالجة التمييز على أساس الدين والمعتقد الذي يحدث داخل المجالات الاجتماعية والقانونية والسياسية وعلى وسائل التواصل الاجتماعي . ويرمي الى تعزيز المفاهيم والادوات الرئيسية مثل الحوار والمواطنة والحقوق المتساوية بين الناس بغض النظر عن الدين او الجنس او المعتقد او العرق ، ويسعى هذا المشروع الى استمرار مشروع "كلنا مواطنون"، كلنا مواطنون هو مشروع تم تطويره منذ ٢٠١٢ من منظمة PAX باكس الهولندية وشركائها في العراق وبالتعاون مع الاتحاد الأوروبي ووزارة الخارجية الهولندية من اجل تعزيز المواطنة وتقادي التوترات الطائفية والعنف في العراق ، يعمل المشروع في كل محافظات العراق من شماله الى جنوبه من خلال سفراء المواطنة وسفيراتها الموجودة في هذه المحافظات .

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

جدول (١)

اسماء المنظمات المشاركة في التدريب واعدادهم

التسلسل	اسم المنظمة	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
١	منظمة السلام والحرية	٦	٢	٨
٢	منظمة نحن السلام	٦	٠	٦
٣	مؤسسة خطى الشباب	٤	٤	٨
٤	منظمة بنت الراقدين	٠	٤	٤
٥	جمعية رؤية للتنمية الشاملة	٠	٢	٢
٦	منظمة الربيع الاخضر	٠	٢	٢
المجموع	٦ منظمات مشاركة	١٦ ذكر	١٤ اناث	٣٠ مشارك

اداة البحث :

١. أغلب الدراسات المحلية اعتمدت المقياس في صياغة فقراته ومنها (دراسة الاتروشي، ٢٠٠٤، ودراسة حمد ٢٠٠٤، ودراسة الجرفي، ٢٠١٨) .
٢. يتميز بالصدق والثبات وأغلب الدراسات استخرجت له الخصائص السايكومترية .
٣. يوضح مهارات التفاعل الاجتماعي بشكل أفضل من المقاييس الاخرى .
٤. أوضح المقياس مهارات التفاعل الاجتماعي بتفصيل وواقعية أكثر من المقاييس الاخرى .

الوسائل الاحصائية

استخدمت في البحث الحالي الوسائل الاحصائية الاتية :

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : استخدم الاختبار لاستخراج القوة التمييزية لمقياس

استكمالاً لتحقيق أهداف البحث الحالي ولغرض قياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى العاملين في منظمات المجتمع المدني، تبني الباحث مقياس (التميمي ١٩٩٣)، الذي يتكون من عدد فقرات (٥٠) فقرة مقسمة على خمسة مجالات للتفاعل الاجتماعي تم اعتمادها وفقاً للنظرية السلوكية وهي المشاركة الاجتماعية ، المشاركة الوجدانية ، تقبل الذات وتقبل الآخرين ، كشف الذات ، وسلوك المساعدة ، وقد تم وضع تعريف محدد لكل مجال من تلك المجالات .

وبعد استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس اصبح عدد فقرات المقياس (٣٦) فقرة . وقد كان اعتماد الباحث لمقياس (التميمي، ١٩٩٣) لعدة اسباب هي :

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (0.05) بين الوسيطين الحسابي والفرضي (النظري) على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي قبل تطبيق برامج المنظمات .

وللتحقق من هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (30) فرداً وذلك قبل تطبيق برامج المنظمات على أفراد عينة البحث ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (126.90) درجة وبانحراف معياري مقداره (7.22) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي(*) للمقياس والبالغ (108) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (29) ومستوى دلالة (0.05) والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

مهارات التفاعل الاجتماعي ، وإيجاد الفروق في مهارات التفاعل الاجتماعي بحسب الجنس بعد تطبيق البرنامج .

٢. معامل ارتباط بيرسون : استخدم لإيجاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي وعلاقة درجة المجال بالمجال ودرجة المجال بالدرجة الكلية .

٣. التحليل العاملي الاستكشافي : استخدم للتحقق من الصدق العاملي للمقياس .

٤. معامل الفا كرونباخ : استخدم للتحقق من ثبات مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي بطريقة الاتساق الداخلي.

٥. الاختبار التائي لعينتين مترابطتين : استخدم للتحقق من فرضيات البحث ، إيجاد الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمقياس كله وبحسب أبعاده

المبحث الثاني

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

عرض النتائج

تفسير النتائج ومناقشتها

التوصيات

المقترحات

الهدف الاول :

قياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى العاملين في منظمات المجتمع المدني قبل تطبيق برامج منظمات المجتمع المدني :

* تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس مهارات (التفاعل الاجتماعي) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (36) فقرة.

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس

مهارات التفاعل الاجتماعي قبل تطبيق برامج المنظمات

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدالة
30	126.90	7.22	108	14.33	1.96	29	دال

تشير نتيجة الجدول رقم (٢) الى ان التفاعل الاجتماعي قبل تطبيق برامج المنظمات لدى عينة البحث مرتفع .
الهدف الثاني :

دلالة الفرق في مهارات التفاعل الاجتماعي لدى عينة البحث قبل تطبيق برامج المنظمات وبعدها :
ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين للتعرف على الفروق في التفاعل الاجتماعي لدى عينة البحث قبل تطبيق برامج المنظمات وبعدها والجدول رقم (٣) يوضح ذلك :

جدول (٣)

الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لاختبار دلالة الفرق في التفاعل الاجتماعي

لدى عينة البحث قبل تطبيق برامج المنظمات وبعدها

العينة	المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
30	الاختبار القبلي	126.90	7.22	8.37	1.96	دال
	الاختبار البعدي	143.97	6.38			

ويتبين من الجدول رقم (٣) ان هناك فرقاً في التفاعل الاجتماعي لدى عينة البحث قبل تطبيق برامج المنظمات وبعدها ولصالح الاختبار البعدي ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

وعينة البحث البالغ عددهم (30) فرد وذلك بعد تطبيق برامج المنظمات على أفراد عينة البحث ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (143.97) درجة وبنحرف معياري مقداره (6.38) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (108) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (29) ومستوى دلالة (0.05) والجدول رقم (٤) يوضح ذلك .

والبالغة (8.37) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (29) .

الهدف الثالث :

قياس التفاعل الاجتماعي لدى العاملين في منظمات المجتمع المدني بعد تطبيق برامج منظمات المجتمع المدني:

لايوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين الوسطين الحسابي والفرضي (النظري) على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي بعد تطبيق برامج المنظمات .

وللتحقق من هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي على أفراد

جدول (٤)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس

مهارات التفاعل الاجتماعي بعد تطبيق برامج المنظمات

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
30	143.97	6.38	108	30.90	1.96	29	دال

تشير نتيجة الجدول رقم (٤) الى أنَّ التفاعل الاجتماعي بعد تطبيق برامج المنظمات لدى عينة البحث مرتفع .

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

تفسير النتائج ومناقشتها :

المقدرة على الاستجابة للمؤثرات او المنبهات التي يتلقونها خلال عملية التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل وتشير هذه النتيجة الى ان العاملين في المنظمات المجتمعية هم بالتالي يتفاعلون ايجابياً مع برامج المنظمات بوصفها مؤسسة اجتماعية تسهم في تنشئتهم اجتماعياً من خلال تجاوبهم واستجابتهم للمنبهات والمؤثرات الموجودة في هذه المنظمات .

التوصيات :

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :

١. التنسيق مع الجامعات ووزارة التعليم العالي لإدخال مقررات منهجية اساسية متخصصة في برامج منظمات المجتمع المدني وألياتها واساسيات العمل بهذه المنظمات المجتمعية لما لها من اهمية قصوى تتعلق بالمجتمع عامة وتمسّ أفراده ، والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال مثل (فتح جامعات رصينة تمنح درجات جامعية عليا في المجتمع المدني) .

٢. تهيئة كوادر شبابية طموحة وتأهيلها ليكون هدفها الاسمي خدمة الصالح العام لأن اساس المجتمع المدني وسبب وجوده هو خدمة

١. أظهرت النتائج أنّ التفاعل الاجتماعي لدى العاملين في منظمات المجتمع المدني اعلى بقليل من المتوسط ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً للأفكار المطروحة بالنظرية المتبناة وهي النظرية السلوكية التي ترى أنّ السلوك الاجرائي او الادائي للشخص قد يكون هو المحفز او المثير للتقدم في تفاعله مع الآخرين وان نجاحه في ذلك يكون بمثابة تعزيزاً يدفعه الى تحقيق الحاجات الاجتماعية المكملة للحاجات الفسيولوجية والتفاعل الاجتماعي هو احدى هذه الحاجات الاجتماعية وقد تشابهت نتيجة هذا الهدف مع نتائج دراسة (الجرفي، ٢٠١٨) .

٢. أن هناك فرقاً في التفاعل الاجتماعي لدى العاملين في منظمات المجتمع المدني قبل تطبيق برامج المنظمات وبعدها ولصالح الاختبار البعدي ووفقاً للنظرية السلوكية فإنّ الأشخاص الموجودين في مكان معين يظهرون تكيفاً مع البرامج الموجودة في المنظمة لينسجم سلوكهم وينتظم ضمنها لذا ظهرت نتيجة الاختبار البعدي أعلى من القبلي .

٣. أظهرت النتائج ان التفاعل الاجتماعي بعد تطبيق برامج المنظمات لدى العاملين في منظمات المجتمع المدني مرتفع وهذه النتيجة تفسر مع النظرية السلوكية التي ترى أن الانسان ليس سلبياً في تفاعله مع الآخرين بل ان لديه

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

- الصالح العام بمختلف المجالات ومن مختلف
الاماكن .
٣. العمل على رفد المؤسسات الحكومية
بهذه الشريحة من الخريجين بمثل هذا التخصص
المهم مثل (المجتمع المدني او بناء السلام)
للوصول الى مستوى عالٍ من الانتاجية والحد
من الظواهر والمشكلات السلبية التي يعاني منها
مجتمعنا العراقي عموماً والمجتمع النجفي خاصة
ومن هذه الظواهر (انتشار ظاهرة تعاطي
المخدرات والإدمان عليها والمتاجرة بها ، وظاهرة
التسول ، وظاهرة انتشار العشوائيات ، وظاهرة
انتشار السلاح المنفلت ، وظاهرة الامية والجهل
(.
- المقترحات :
- استكمالاً لمتطلبات الدراسة يقترح الباحث الآتي:
١. دور برامج منظمات المجتمع المدني في
الحد من الفقر .
 ٢. أثر مهارات التفاعل الاجتماعي في تنمية
الخطط المستقبلية لمنظمات المجتمع المدني .
 ٣. الادوار الاستراتيجية لمنظمات المجتمع
المدني في التنمية الاجتماعية .
 ٤. منظمات المجتمع المدني واثرها في تطور
الوعي الثقافي لدى الشباب .
 ٥. منظمات المجتمع المدني الدولية والمحلية
ودورها في حماية حقوق الاقليات .

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

المصادر:

١. الأثروشي ، عماد ابراهيم حيدر، ٢٠٠٤، الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، (رسالة ماجستير) ، كلية التربية / ابن الهيثم ، جامعة بغداد .
٢. التكريتي، جنان قحطان سرحان ٢٠١١، اثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير وحب الاستطلاع المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد .
٣. التميمي ، صنعاء يعقوب خضير، ١٩٩٣، بناء مقياس مقنن للتفاعل الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد.
٤. الجرفي، جواد نعمة كاطع ، ٢٠١٨، الشفقة بالذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
٥. الزوبعي، ناصر هراط فارس ، ١٩٩٩، الصحة النفسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
٦. سغفان، حسن شحاته ، ١٩٦٥، اسس علم الاجتماع، دار الهنا للطباعة، القاهرة.
٧. السمالوطي، نبيل، ١٩٨٠، التنظيم المدرسي والتحديث التربوي، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.
٨. شيشوب، أحمد، ١٩٩٢، مدخل الى علم النفس التربوي، ط١، المطبعة الاساسية ، تونس.
٩. عامر ، طارق عبد الرؤوف، والمصري، إيهاب عيسى، ٢٠١٦، الجمعيات الأهلية والعمل التطوعي، ط١، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة .
١٠. العلي، صالح محمد، ٢٠١٥، مهارات التواصل الاجتماعي أسس مفاهيم وقيم، ط١، دار ومكتبة الحامد ، عمان.
١١. قنديل، أمانى، ٢٠٠٤، تطوير مؤسسات المجتمع المدني، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة، مصر .
١٢. قنديل، امانى، ٢٠٠٨، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، مكتبة الأسرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
١٣. المساري، عمر، (٢٠٢١)، ويكيبيديا <http://learning.portal.org/ar/articles/٣٦٥> -٣١٣٩٨٤٠.
١٤. المصري، فاطمة ، ١٩٨٥، أبحاث ومقالات في الدراسات الاجتماعية والنفسية، دار المريح للنشر، الرياض .
١٥. معوض، خليل ميخائيل ، ١٩٨٣، سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، ط ٢، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية .
١٦. نوافله ،احمد صالح رجا، ٢٠١٩، فاعلية برنامج المساندة الاجتماعية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وتربية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، قسم الارشاد الاكاديمي ،مركز الارشاد الجامعي ،جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل ،المجلد(٢٨)، العدد(٥)، ١٩٩٣، الجامعة السعودية.
١٧. عقل ، عبد اللطيف ، ١٩٨٥، علم النفس الاجتماعي ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين .

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

١٨. الشناوي، محمد حسن وآخرون ، ٢٠٠١، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .
١٩. كفاي، ساره، ٢٠٢٠، بحث منشور على موقع سطور، <https://sotor.com>.
٢٠. ويكيبيديا، النشر <https://www.feedo.net/QualityOfLife/Success/SocialSkills.htm> تاريخ

برامج منظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي